



كلية الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية للأطفال
(قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعداد

رحاب الله أحمد سالم عبد السلام

إشراف

أ.م.د/ هيام صابر شاهين

أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢٠١٨ - ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م



صفحة العنوان

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين

اسم الطالبة : رحاب الله أحمد سالم عبد السلام

الدرجة العلمية : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : كلية الدراسات العليا للتربية

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :



صفحة الموافقة

اسم الطالبة : رحاب الله أحمد سالم عبد السلام
عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين
اسم الدرجة : ماجستير الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة:

١- أ.د/ فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢- أ.د/ توفيق عبد المنعم توفيق
أستاذ علم النفس - كلية الآداب
جامعة طنطا والبحرين

٣- أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤- أ.م.د/ هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١١م
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٨م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: رحاب الله أحمد سالم عبد السلام

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين.

رسالة ماجستير - قسم الدراسات النفسية للأطفال - كلية الدراسات العليا
للطفولة - جامعة عين شمس، ٢٠١٨م.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين والتأكد من بقاء تأثير البرنامج بعد - القياس التتبعي - في تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين. الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة منخفضي العفو ويعانون من العدوان المرتفع تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وقد تم الاستعانة بأدوات: مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي (طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس العفو للأطفال (إعداد: الباحثة)، ومقياس العدوان للأطفال (إعداد: الباحثة)، وبرنامج لتنمية العفو لدى عينة الأطفال العدوانيين (إعداد: الباحثة). النتائج: أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين.

Keywords

Forgiveness

Aggression

الكلمات المفتاحية

١- العفو

٢- العدوان

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا، فلك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أتوجه بالشكر لكلا من:

أ.د/ محمد رزق البحيري أ.م.د/ هيام صابر شاهين

التي تشرفت بالعمل معهم ضمن هذا العمل العلمي، على كل ما بذلوه من توجيهات قيمة، فهما كانوا نعم الموجه ونعم السند طيلة هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل وعلى كل المجهودات المبذولة لتقويمه وتصحيحه ليظهر بحلة معرفية ومنهجية مقبولة.

أ.د/ فؤادة محمد علي هدية أ.د/ توفيق عبد المنعم توفيق

كما لا أنسى أن أتقدم بشكري وعرفاني للأساتذة الأفاضل بكلية الدراسات العليا للطفولة على تعاونهم ودعمهم لي فهم الذين رافقوني طيلة سنوات الدراسة ومهدوا لي الطريق لأصل إلى هذا.

كما لا أنسى أن أشكر أمي الحبيبة التي شجعتني وساعدتني وساندتني على اتخاذ هذه الخطوة. كما لا أنسى أن أشكر زوجي العزيز الذي ساندني ودعمني نفسياً ومعنوياً ووقف بجانبني طيلة إجراء هذه الدراسة. ولا أنسى دعم أخواتي وأفراد أسرتي الذين حملوا همي وخففوا عني الأعباء الكثيرة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث جزاهم الله كل خير سائلين المولى عز وجل أن يبارك جهودهم ويجعلها في ميزان حسناتهم يوم القيامة، والله ولي التوفيق.

الباحثة

أولاً: قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧-١	الفصل الأول مدخل الدراسة
١	مقدمة.
٢	مشكلة الدراسة.
٤	هدفا الدراسة.
٤	أهمية الدراسة.
٥	مفاهيم الدراسة.
٧	محددات الدراسة.
٤٤-٨	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
٢٣-٨	المبحث الأول: العفو
٨	- تمهيد.
٩	- تعريف العفو.
١٢	- المظاهر العامة للعفو.
١٣	- العفو والمفاهيم المتداخلة.
١٤	- فوائد العفو.
١٧	- مظاهر العفو.
١٧	- أهمية العفو.
١٧	- أنماط العفو.
١٨	- أبعاد العفو.
٢٠	- كيفية إكساب الأطفال العفو.
٢٢	- النظريات المفسرة للعفو.

الصفحة	الموضوع
٤٤-٢٤	المبحث الثاني: العدوان
٢٤	- تمهيد.
٢٤	- تعريف العدوان.
٢٧	- بعض المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.
٢٨	- أسباب العدوان.
٣٤	- وظيفة العدوان.
٣٥	- أنواع العدوان.
٣٩	- الآثار المترتبة على السلوك العدواني في المدارس.
٤٠	- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
٤٢	- أساليب خفض العدوان.
٥٢-٤٥	الفصل الثالث دراسات سابقة
٤٥	أولاً: دراسات تناولت العفو لدى الأطفال العدوانيين.
٤٨	ثانياً: دراسات تناولت إمكانية تنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين.
٥٠	ثالثاً: تعقيب علي الدراسات السابقة.
٥٢	رابعاً: فروض الدراسة.
٨٤-٥٣	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
٥٣	أولاً: منهج الدراسة.
٥٤	ثانياً: عينة الدراسة.
٦٠	ثالثاً: أدوات الدراسة.

الصفحة	الموضوع
٨٣	رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.
٨٤	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
٩٦-٨٥	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
٨٥	أولاً: نتائج الفرض الأول.
٨٩	ثانياً: نتائج الفرض الثاني.
٩١	ثالثاً: نتائج الفرض الثالث.
٩٣	رابعاً: نتائج الفرض الرابع.
٩٥	خامساً: توصيات الدراسة.
٩٥	سادساً: البحوث المقترحة.
١١٠-٩٧	مراجع الدراسة
٩٧	أولاً: المراجع العربية.
١٠٢	ثانياً: المراجع الأجنبية.
١٦٥-١٦٠	ملخص الدراسة باللغة العربية.
1 - 5	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U و Z) ودلالاتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	٥٦
٢	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U و Z) ودلالاتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي.	٥٦
٣	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادي.	٥٧
٤	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العدوان للأطفال.	٥٨
٥	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس العفو للأطفال.	٥٩
٦	طريقتي حساب ثبات مقياس العفو للأطفال.	٦٥
٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عينتي الأطفال العدوانيين والأطفال العاديين على مقياس العفو للأطفال.	٦٥
٨	توزيع عبارات مقياس العفو للأطفال على مكوناته.	٦٦
٩	طريقتي حساب ثبات مقياس العدوان للأطفال.	٧١
١٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عينتي الأطفال العدوانيين والأطفال العاديين على مقياس العدوان للأطفال.	٧٢

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٣	توزيع عبارات مقياس العدوان للأطفال على مكوناته.	١١
٧٨	الأنشطة المفضلة وترتيبها لدى الأطفال مرتفعي العدوان.	١٢
٨٥	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال.	١٣
٨٦	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال.	١٤
٨٩	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالاتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن = ١٥) على مقياس العفو للأطفال.	١٥
٩٠	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال.	١٦
٩١	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالاتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن = ١٥) على مقياس العفو للأطفال.	١٧
٩٢	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال.	١٨
٩٣	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالاتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن = ١٥) على مقياس العفو للأطفال.	١٩
٩٤	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس العفو للأطفال.	٢٠

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٥٣	التصميم التجريبي المستخدم في هذه الدراسة.	١

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس العفو للأطفال.	١١١
٢	مقياس العدوان للأطفال.	١١٥
٣	برنامج تنمية العفو للأطفال مرتفعي العدوان.	١١٩

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

هدف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مفاهيم الدراسة.

محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وزوده بنوازع الخير ونوازع الشر، فهناك من البشر من يسلك سلوك الخير وهناك من يسلك سلوك العدوان، وهو سلوك خطر على صاحبه والمجتمع، وتعد الأسرة هي المسئول الأول عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، ويلعبها في ذلك روضة الطفل والمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام وهذا بدوره يلقي بالعبء على المتخصصين في مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية حيث ينبغي توعية هذه المؤسسات وإرشادها لاختيار أفضل البيئات التي تساعد الطفل على النمو النفسي السليم (مروة سداوي، ٢٠١٠).

ويعتبر العدوان من الموضوعات التي حظيت بالكثير من اهتمام علماء النفس في دراستهم، ويرجع السبب في ذلك إلى ظهور العديد من أنماط وأشكال السلوك العدواني والتدميري والإرهابي بصورة مضطربة في كل المجتمعات على اختلاف توجهاتهم العقائدية والسياسية والمادية، فانعكس هذا الاهتمام بتعدد وجهات النظر في تفسير هذا السلوك بتنوع المداخل النظرية في علم النفس (فاطمة محمد، ٢٠١٢).

ويعد العدوان ظاهرة سلوكية غير سوية، قد يمارسه الإنسان ضد نفسه مثل الإدمان أو الانتحار، وقد يمارسه ضد الآخرين مثل: السب، والضرب، وإتلاف الممتلكات، وتحمل المؤسسات التعليمية جانباً من المسئولية عن نمو ظاهرة العدوان، فأصبح الأطفال لا يعبرون عن غضبهم أو احتجاجهم بل تحولوا إلى كائنات سلبية تتلقي المعلومات ثم تسترجعها (هند محمد، ٢٠١٥)، والسبب في انتشار العدوان عدم قيام كل من المدرسة والأسرة بدورهم خاصة بتعليم الأطفال ضرورة العفو والتسامح كسلوكيات إيجابية يرتبطان بالصحة النفسية والجسمية للطفل.

ويعتبر مفهوم العفو من المفاهيم التي لها حضور في عموم التجارب الإنسانية، ومع أهمية الحضور التاريخ لهذا المفهوم يعلن عدد كبير من المفكرين والفلاسفة

وعلماء النفس عن صعوبة كبيرة في تحديده (كنز حسن، ٢٠١٦)، فقد حظى التاريخ الإسلامي بمواقف عظيمة تعلو من قيمة العفو وذلك في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عفا عن أهل مكة وقال لهم "أذهبوا فأنتم الطلقاء".

والعفو شجعت كل الأديان السماوية، حيث ينظر إلى العفو على أنه نقطة تحول في حياة الفرد الروحية والعاطفية، فهو يساعد على التجاوز عن الصراعات وما تحمله من أحقاد؛ فهو يقلل من معاركنا الداخلية مع أنفسنا، ويتيح لنا فرصة التوقف عن العدوان والغضب، حيث أنه يغير من الطريقة التي ننظر بها لأنفسنا وللآخرين (عبير محمد، ٢٠١٠: ٣-٤).

ويعد العفو استجابة أخلاقية معرفية انفعالية لمعاملة غير عادلة صدرت من الآخرين، وهو يمكن إكسابه وتعليمه للأطفال، وتتمثل أولى خطواته في محاولة تفهم الشخص المعتدي، والتخلي عن الشعور بالاستياء نحوه (Fitzgibbon, Enright & Obrin: 2004).

ويشير بيث (Beth, 2006) إلى أنه عندما يتعلم الأطفال العفو بشكل ملائم يمكن أن يخفف ذلك من مشاعر الغضب القوية لديهم بما تتضمنه من دوافع عدوانية، كما أنه يعد مدخلاً فعالاً لتخفيف المشكلات الناتجة عن العدوان، كما يفترض بعض الباحثين أن الفوائد المحتملة للعفو يمكن استخدامها في محاربة العنف المدرسي.

ولأهمية العفو كمتغير وقائي في حياة الإنسان ومهم للصحة النفسية للفرد بصفة عامة وللأطفال العدوانيين بصفة خاصة ستجرى هذه الدراسات لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين.

مشكلة الدراسة:

يعد السلوك العدواني من القضايا المهمة في المجال التربوي، وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني، متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني (عصام العقاد، ٢٠٠١).